الوسائل والغايات مرة أخرى

يوسف أبا الخيل

■ استقبل بريدي الإلكتروني رسالة من أحد القراء الكرام، أرسلها كمداخلة على مقالة «فلسفة الولاء والبراء في الإسلام»، يؤكد فيها أنه اكتشف أنني أعتنق «الليبرالية»، وأنني أتمثلها سلوكاً ومنهجاً قبل تمثلها «نظرياً» من خلال ما أكتبه من مقالات في هذه الجريدة.

وبعيداً عن لهجة الرسالة الحادة التي تمثلت ليس فقط في طلب الكف عن طرح مناقشة مثل تلك المواضيع التي يراها حقاً حصرياً لمن أسماهم بورثة الأنبياء من العلماء وطلبة العلم الشرعي!! بل في الدعاء عليّ بالويل والثبور وعظائم الأمور لأنني في نظره حائد عن الصواب، مما يؤكد مرة أخرى ما سبق وأن زعمته سابقاً من ضرورة لبرلة المجتمعات العربية أولاً قبل أية محاولات لدمقرطتها أو حتى محاولات فرض أنماط من التسامح على جماهيرها، فإنني سأتطرق هنا إلى مسألة غاية في الأهمية فيما يتعلق بالليبرالية كمفهوم ما زال غائباً عن وعي الكثيرين ممن يصنفون كمثقفين دعك من العامة والمقلدين.

الليبرالية كمفهوم حداثي مثله مثل باقي مفاهيم الحداثة الأخرى لا يشكل عقيدة أو ديانة، فهو في الأساس يبتغي مقصداً وغاية محددة قوامها التعامل مع الآخر وفق حرية الضمير التي أرساها الإسلام بنص القرآن الكريم ممثلاً في قول الله تعالى ﴿لا إكراه في الدين﴾، وبالتالي فهذا المفهوم يندرج تحت سلم الوسائل التي ليست ثابتة بطبيعتها باعتبارها خاضعة للظرف الزماني والمكاني الذي بواسطة معطياتهما الآنية يتم تحقيق ما يأمله الإنسان ويبتغيه عند تدشينه لهذا المفهوم، ليس بصفة مطلقة بل وفق آلية ترجيح الإيجابيات على السلبيات، على أنه لو جاد الزمن والفكر الإنساني بوسيلة أخرى أو بمفهوم آخر أكثر قدرة على تحقيق مقاصدية ﴿لا إكراه في الدين﴾ فلا يوجد ما يمنع من الأخذ بها وترك ما سبقها.

فلسفة الوسائل تنبني بطبيعتها على أنها مراكب للوصول للغاية المنشودة، تأخذ أهميتها من أهمية الغاية الموصلة إليها، وبالتالي فمتى ما أخفقت الوسيلة في الوصول للغاية بطلت وأصبحت غير منشودة ولا الأخذ بها فضيلة أوخصلة محمودة، ألا ترى أن الوصول إلى عرض البحر ابتغاء الصيد يتطلب استخدام مركب مناسب؟ أظن الإجابة التي لا تحتاج إلى البرهنة عليها بصفتها بدهية ضرورية هي نعم، فإذا كانت كذلك فهذا المركب لا يعد غير وسيلة للوصول إلى الغاية (الوصول إلى حيث أماكن السمك وغيره من مطلوبات البحر) ولكن إذا استجد ما به يصل ذلك الصياد أو الهاوي إلى عرض البحر بسرعة وسهولة وضمانة في الأمن أكثر بواسطة وسيلة أخرى غير المركب كمنطاد أو بالون هواء أو ما شابهه فهذا يعني تغير الوسيلة الأولى (المركب) إلى وسيلة أخرى (بالون الهواء) وأصبح الاستغناء عن المركب مطلوباً باستبداله بالوسيلة الجديدة!!!، ليس هذا فحسب، بل حتى فيما افترضه الله على عباده نجد ما يؤكد بروز هذه الآلية في العلاقة بين الوسائل والغايات من ناحية تغير الأولى وتركها للإنسان يحددها وفق ما يستجد على فكره من تطور، وثبات الثانية باعتبارها المبتغاة من تشريع الوسائل، لنأخذ مثلاً فريضة الحج، التي هي عبادة مخصوصة(تؤدى وفق شعائر وطقوس معينة) وفي زمن وأمكنة مخصوصة(الانتقال إلى مكة والتنقل بين مشاعرها لأداء شعائر الحج في أيامه) ولكن الوصول إلى هذه الغاية يتطلب بالطبع الوصول إلى مكة، وبالتالي ضرورة إستخدام مركب مناسب (وسيلة انتقال) ولكن أن يصل الحاج إلى مكة ماشياً (استخدام الأقدام كمركب) أو راكباً على بعير أو مسافراً بالسيارة أو ممتطياً طائرة، فثمة شرع الله في هذه العبادة إذ كلها وسائل لا حرج على الإنسان تجاه استخدام أي منها، ولكن ابتغاء السهل والتسهيل وسرعة وضمان الوصول الآمن للغاية يعتبر من طبيعة الإنسان بصفته كائناً مفكراً ينشد تطوير حياته للأفضل، فعندما أُخترعت السيارة وأصبحت في متناول اليد، ليس بالإمكان الحديث عن قصد مكة ركوباً على الجمل أو مشياً على الأقدام، ولو اخترع الإنسان وسيلة أكثر سهولة لإيصاله إلى مكة فلن يتردد في استخدامها وترك الوسائل الحالية ولو كانت الطائرة!! هذه هي فلسفة الوسائل ، إنها تنبني على قدرتها على تحقيق الغاية بأقل تكلفة ممكنة.

الليبرالية ومعها الديمقراطية ما هما إلا وسيلتان يُبتغى بواسطتهما تحقيق غايات إنسانية، الديمقراطية بوصفها طريقة من طرائق الوصول إلى الحكم، ليست إلا وسيلة من وسائل بديلة وصل إليها الفكر الإنساني عبر تاريخ طويل من تطور الفكر السياسي، وبالتالي فليست هي غاية في حد ذاتها ، إنها إن لم تؤد إلى حفظ كرامة الإنسان وصون حقوقه أياً كان (سواء موافقاً أو معارضاً/ أكثرية أم أغلبية) فلا معنى لها من الأساس، وكذلك الليبرالية، فهي وسيلة لتوطين وتأصيل ودعم الحرية بين البشر، سواء حرية العقائد أم حرية التعبير أم حرية الكسب وخلاها من كافة الحقوق الأساسية التي وُلدت مع الإنسان قبل أن يتعاقد من بني جنسه على تكوين المجتمع الإنساني، إن الليبرالية تعني في أساس مصطلحها الأوروبي (فلسفة الحرية) ، لأن كلمة «حرية» لها ارتباط وثيق بكلمة «ليبرالية» إذ تم اشتقاقها من أصل الكلمة اللاتينية (Liberty Liberalism) ، والإسلام بصفته دين الحرية الإنسانية يتوافر على أهم أصل في مجال الليبرالية، بل إنه المجال المؤسس لما ينبني عليه من حقوق أخرى، إنه أصل حرية المعتقد والضمير المنصوص عليه في القرآن الكريم في آيات عديدة، من مثل قول الله تعالى ﴿وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ وقوله جل ذكره ﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم إزدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً﴾، وبالتالي فما دام أن حرية العقيدة أصل في الإسلام ، فهو - أي الإسلام - سابق في تأسيس الليبرالية كوسيلة من وسائل تأسيس العلاقات السلمية بين أفراد المجتمع بحيث لا يبغي أحد على أحد ولا يكره أحدٌ أحداً على عقيدة أو فكر أو رأي لا يتبناه ولا يعقد قلبه عليه.

إن أصل الإشكال في هذا الأمر آتٍ من الخلط بين الوسائل والغايات وبالتالي محاكمة من ينادون بتطبيق وسائل ضرورية لتحقيق مراد الإسلام في تأسيس العلاقات الاجتماعية على أنهم يتبنون عقيدة أخرى مخالفة لما جاء به الإسلام، ولذلك أستغرب عندما يتم تصنيف مجموعة من الكتاب والمهتمين بالشأن الثقافي بأن أحدهم ليبرالي والآخر إسلامي ، وكأن الليبرالية في خصومة مع الإسلام، أو كأنها عقيدة موازية للعقيدة الإسلامية متنافرة معها، وهو ناتج في الأساس من خلط فاضح بين الوسائل والغايات انبنى عليه وعلى غياب الليبرالية تبعاً لذلك عن مجتمعنا العربي والإسلامي نتائج كارثية تمثلت وتتمثل كل يوم في الضيق والتبرم بالمخالف وما ينبني عليه من فكر إقصائي متطرف وعنيف، لأن المتطرف حين يتلبس بالعنف ينطلق من رؤية حدية مفادها لديه أن لا حق للمخالف بتمثل ما يراه من آراء مخالفة لما يحمله من رؤية صحيحة قويمة أرثوذكسية، وهي رؤية تعني بلسان الحال إكراهاً في الدين على عكس ما أراد القرآن الكريم تأصيله وتأسيسه في حياة المسلمين والناس جميعاً بأن يتركوا من يرون أنه حائدٌ عن حياض الحق فيما يعتقده بما لا يتعدى ضرره إلى غيره لله رب العالمين يفصل فيه يوم يقوم الأشهاد.

abalkheil@alriyadh.com

نقطة ضوء

الفهد رائد التنمية وعبدالله سيواصل المسيرة

د. محمد عبدالله الخازم

■ يموت العظماء، لكن التاريخ لايموت وتاريخ المملكة العربية السعودية تحديداً لايمكن أن يتجاهل أكبر تجربة تنموية مرت بها بلادنا. تلك التجربة شارك فيها سمو الأمير فهد بن عبدالعزيز عبر تسنمه عدة مناصب، قبل أن يصبح فيما بعد القائد الأبرز لمراحل التنمية تلك. في مقال تأبين كهذا لانريد تعداد الإنجازات واستحضار الأرقام، فذلك أمر يتجاوز مجرد إلقاء نقطة ضوء، ويحتاج سفرا من المؤلفات والأبحاث. كل مظاهر التنمية حولنا، التعليمية، الامنية، الصحية، العمرانية، الصناعية، التجارية، الإدارية تشير بوضوح إلى عهد البناء الذي قاده ورعاه خادم الحرمين الشريفين، فهد بن عبدالعزيز، تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته.

كثير هم الزعماء العرب الذين نادوا بالتضامن العربي، لكن الراحل فهد بن عبدالعزيز، لم يكن مجرد منادٍ، بل كان عملياً حينما يحتاج الأمر إلى ذلك، فمساندته لدولة العراق الشقيقة في حربها ضد إيران، شاهد على نصرته للشقيق العربي، ونصرته للكويت ضد المعتدي كان دليلاً على دعمه للحق، ودعمه للبنان ولقياداته التي أعادت إرساء البناء والسلام كان دليلاً على حبه للأخ العربي، وتقديمه لمبادرات السلام العملية ودعمه اللا محدود للفلسطينيين كان دليلاً على عنايته بقضية العرب الأولى، القضية الفلسطينية وواقعيته في التعامل معها.

فهد بن عبدالعزيز، خادم الحرمين كما يحبذ أن يدعوه الأخرون، سيتذكره العالم الإسلامي كقائد أشرف على أكبر توسعة تحدث في الحرمين الشريفين وفي دعمه لنشر كتاب الله الكريم عبر مختلف أنحاء العالم وبكافة اللغات.

رحم الله فهد بن عبدالعزيز وألهم أسرته والشعب السعودي الصبر والسلوان على الفقد الجلل. لعل عزاء الشعب السعودي يكمن في تسلم أخيه وعضده الأمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز راية القيادة الحكيمة من بعده، ومعه عضده الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد، فهما ليسا بعيدين عن الشعب السعودي. الملك عبدالله بن عبدالعزيز كان شريكاً وشاهداً مع أخيه الراحل الفهد في مبادرات التحديث والتطوير التي مرت بها بلادنا، وهو لاشك سيواصل مسيرة التحديث والتطوير استجابة لمتطلبات الواقع ولتحقيق آمال شعبه. كيف وهو - الملك عبدالله - عرفناه القريب من شعبه، عرفناه في تبني مبادرات معالجة الفقر، وفي تبني برامج الإسكان الخيرية، وفي إحياء تراث هذه الأمة و في كثير من المبادرات الهادفة إلى تحقيق مصالح الوطن والمواطنين.

ندعو الله العلي القدير أن يغفر لفقيد الأمة وأن ينصر خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز لخدمة قضايا شعبه ووطنه وأمته، إنه هو السميع العليم.

ماذا بعد الانسحاب من غزة؟؟

غازي العريضي

تنشغل السلطة الفلسطينية والقوى الأخرى بمشاكلها الداخلية الأمنية والسياسية وتتفرغ إسرائيل لبناء جدار الفصل العنصري، ولبناء مستوطنات جديدة وتهويد المزيد من الأراضي، وتخفف عنها قتل المزيد من الفلسطينيين ما دام الفلسطينيون أنفسهم يقتتلون.

■ «الانسحاب من غزة، بداية قيام الدولة الفلسطينية»!! هذا ما أعلنه أكثر من مسؤول عربي لحظة بدء الانسحاب. وبالرغم من الشكوك الكبيرة حول الموضوع، فإذا سلمنا جدلاً بأنه يعبر عن حقيقة فإن السؤال الذي يُطرح هو: عن أية دولة يتحدثون؟؟ أهي دولة غزة أولاً،وغزة أخيراً، مع استمرار الاستيطان في مناطق أخرى، ومع تصريح رئيس الحكومة الإسرائيلية آرييل شارون أن «يهودا والسامرة، هي أرض يهودية لا يمكن التنازل عنها وأن التوراة هي أهم من كل الخرائط السياسية في إشارة واضحة إلى خارطة الطريق.

من المعروف منذ زمن طويل أن إسرائيل لا تريد البقاء في غزة، وهي كانت ترغب في تسليمها إلى جهات أخرى ويخشى أن تكون مصر قد تورطت الآن بأمن غزة بعد الاتفاقات المصرية الجديدة حول المعابر وخصوصاً معبر فيلادلفيا، وبالرغم من الانسحاب إذا اكتمل فإن إسرائيل تحتفظ لنفسها بحق «الدفاع عن النفس» والقيام بأي عمل يضمن أمنها!! وإسرائيل تحاول توريط الأردن بأمن الضفة من جهة أخرى !!

لقد أُجبرت إسرائيل على الانسحاب كما يقول بعض الأخوة الفلسطينيين. هذا صحيح. والمقاومة فرضت نفسها. ولولاها كان التهويد شمل كل مناطق فلسطين. ولكن الأهم هو: ماذا بعد الانسحاب؟؟ ما هو موقف السلطة الفلسطينية؟؟ هل ستغرقها إسرائيل في أمن غزة، وبالتالي في مكافحتها «للإرهاب» أي في اقتتال فلسطيني - فلسطيني كانت بداياته الخطيرة منذ أسابيع وذلك تحت ذريعة إلزام السلطة بتعهداتها قبل الإقدام على أي خطوة إيجابية من قبل إسرائيل!! أوليس هذا خطراً قائماً بحد ذاته؟؟

تنشغل السلطة الفلسطينية والقوى الأخرى بمشاكلها الداخلية الأمنية والسياسية وتتفرغ إسرائيل لبناء جدار الفصل العنصري،

ولبناء مستوطنات جديدة وتهويد المزيد من الأراضي، وتخفف عنها قتل المزيد من الفلسطينيين ما دام الفلسطينيون أنفسهم يقتتلون.

إنه خطر استثنائي، وينبغي تداركه بالكامل وعدم الوقوع فيه لأن خسائره ستكون كارثية على كل الفلسطينيين ويجب ألا ننسى أن القيادة التاريخية لم تعد موجودة لدى الشعب الفلسطيني مع احترامنا لمن يتبوأ مراكز المسؤولية اليوم في المنظمات المختلفة خصوصاً في منظمة فتح، وفي منظمة التحرير الفلسطينية أو في السلطة. إضافة إلى ذلك فإن الخلاف على السلطة بين بعض القوى كبير. فتح لم تعد موجودة كما كانت، ومنظمة التحرير بكل بليتها لم تعد كما كانت، والشعب الفلسطيني يعاني وإسرائيل تتربص بالجميع، والعالم العربي لم يعد كما كان، والدعم لم يعد متوفراً وقد خسر هذا العالم ثلاثة من قادته الكبار خلال عام إضافة إلى أبو عمار: هم الشيخ زايد بن سلطان الذي دشن ابنه الشيخ عبدالله بن زايد وزير الإعلام الإماراتي مدينة باسمه في المناطق التي اجتاحتها إسرائيل وهو - أي الشيخ زايد - كان من أبرز حكماء العرب ومناصري ومؤيدي الشعب الفلسطيني. ثم اغتيل الرئيس الشهيد رفيق الحريري الذي كان سنداً للشعب الفلسطيني في مختلف المحافل وقد لعب دوراً مهماً في حماية القيادة الفلسطينية ومساعدتها على إقرار دستورها وتوفير مقومات دعم لها. وأخيراً افتقدت الأمة الملك فهد بن عبدالعزيز الذي كان خير داعم للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني وقيادته وشكّل ضمانة كبرى لهما. والبركة في من خلف في كل هذه المواقع، لكن غياب الكبار ترك أبرز الآثار، وبالتالي فإن الواقع الفلسطيني الداخلي صعب، والواقع المحيط به أصعب والتحديات كبيرة، وإسرائيل مرتاحة. فهل ثمة أمل بقيام دولة فلسطينية مع شارون؟؟

بالتأكيد لا، الانسحاب من غزة أمر مهم. والشعب الفلسطيني بحاجة إلى هدنة وراحة واستقرار. ولذلك ينبغي الاستفادة من هذه الفرصة لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، ومنع الاقتتال الداخلي والاحتفاظ بالسلاح في وجه العدو، وتوفير مقومات الاستمرار والصمود لهذا الشعب وهذه مسؤولية فلسطينية أولاً ومسؤولية عربية شاملة ثانياً. وإذا كان العرب قد تداعوا لعقد قمة بعد تفجيرات شرم الشيخ، لمواجهة «الإرهاب» فإن أي اجتماع عربي مفيد في المبدأ، لكن المفيد أكثر هو النتيجة في القرارات وفي التنفيذ.

إن المطلوب اليوم دعم للفلسطينيين وإعادة بناء وتأهيل للمناطق التي ستنسحب منها إسرائيل، وعدم الرهان في الوقت ذاته على صدقية شارون الذي بإمكانه في أي لحظة افتعال مشكلة والاعتداء على الفلسطينيين واتهام البعض منهم به، وبالتخطيط لعمليات إرهابية لإسقاط كل الوعود والالتزامات التي قطعها أمام العالم. وجريمة شفاعمرو الأخيرة خير دليل على ما أقول.

إن عامل الوقت مهم. وهو العامل الأساس الذي يراهن عليه شارون وإن كان في سباق معه. فهو عمّق علاقاته مع أميركا، واستدرج فرنسا إلى علاقات مميزة على حساب علاقاتها مع العرب ومع الفلسطينيين خصوصاً، وسوف يحصل على مزيد من الدعم المالي ثمناً لانسحابه، دون أن يكون ثمة شيء يمنعه من الاحتلال مجدداً أو تدمير ما يمكن أن يعيد بناءه الفلسطينيون، مع التأكيد الدائم والمستمر من قبله على مكافحة الإرهاب الذي هو في نظره «إرهاب إسلامي» «أصولي» «متطرف»، وهو يغازل بعض العرب للتعاون في هذا المجال لأنهم يعانون هم أيضاً من هذا النوع من الإرهاب!!

أرى في الأفق توترات وقلقاً واهتزازات في عدد من الدول العربية تحت هذا العنوان، سوف تضعف الواقع العربي أكثر، وكل ذلك يخدم إسرائيل. وهذا يستوجب السير في خطين متلاقيين ونحو هدف واحد: تعزيز الوحدة الوطنية الداخلية، توسيع هامش الديموقراطية، والإبقاء على خيار المقاومة والممانعة بأشكالها المختلفة، لحماية دولنا ومجتمعاتنا وضمان تطويرها.

لن تكون دولة فلسطينية حتى لو أنجز الانسحاب من غزة، دون وحدة وطنية فلسطينية، ومقاومة واحدة، وموقف عربي حاضن!!

ربيع الحرف

الفهد الإنسان

د. نورة خالد السعد

■ لم يكن يوم الاثنين يوماً عادياً في أجندة الوطن.. فرحيل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يرحمه الله - ترك وجوماً في نفوس الشعب والمسلمين ذلك أنه كان صاحب لقب خادم الحرمين الشريفين وهو لقب يحدث هزة في نفوس المسلمين جميعاً..

ويوم الثلاثاء كان يوماً مشهوداً في ذكرى وفاة الحكام وكان العزاء فيه هو عزاء من الجميع للجميع.. عانى في مرضه ولكن ترك رحيله غصة.. وظهر أثرها في جميع من صلى على جثمانه ومن رافقه إلى مثواه..

نسأل الله ان يثيبه على أعماله ويجعلها في ميزان حسناته.. وما قيل عن منجزاته على مدى اليومين الماضيين لم تكن في أمس الحاجة إلى استعراضها لأنها قائمة شاهدة بذاتها.. فمخرجات التعليم المجال الذي كان قريباً إلى نفسه حريصاً عليه مهتماً به شاهد على هذا الاهتمام ،ومن يقترب إلى حدود شخصيته البسيطة القريبة إلى النفس ولا أتحدث هنا عن فهد الحاكم أو الملك أو ابن الملك الذي يعيش دوائر المسؤولية منذ سنوات طويلة فتلك مهمة المؤرخين بالدرجة الأولى ولكن سأتحدث عن فهد الأب والإنسان، عن فهد القريب إلى النفس بملامحه الهادئة وحبه للأطفال والمرضى والشيوخ وتبادل الأحاديث معهم في جولاته وزياراته للمستشفيات أو عند افتتاح بعض المشاريع.. ارتبطت الصورة به ومعه في هذه الدوائر القريبة للنفس والحبيبة إليها.. كان أباً للجميع قريباً من الجميع.

أما عن دوره الريادي في فتح حوار حول دور النساء في المجتمع كان لجامعة الملك عبدالعزيز المقام الأول لعباراته ولقائه مع منسوبيها ومنسوباتها عبر الدائرة التلفزيونية .. ولن أنسى ذلك اليوم في عام ١٤٠٤هـ عندما قرر زيارة الجامعة وطلب مشاركتنا نحن بتوجيه الأسئلة وكان حريصاً عليها وجاءت أجوبته على تلك الأسئلة من (شطر الطالبات) وحضورنا نحن المنسوبات في القاعات والبث التلفازي ينقل لنا كل حركة وكلمة.. ولن أنسى عبارته التي قالها في ذلك اللقاء عندما قال: (أنا مع النساء دائماً). هذه العبارة المباشرة كانت احتواءً أبوياً وإدارياً ومتابعة كريمة منه يرحمه الله..

ولنتذكر أيضاً عبارته عن دور النساء في العمل وعمليات التنمية وقالها في حفل افتتاح المؤتمر الثاني لرجال الأعمال الذي نظمه مجلس الغرف التجارية والصناعية بالمملكة في ١٤٠٥/٧/٥هـ: (دور المرأة السعودية في نظري دور كبير جداً ويجب أن يكون دوراً فعالاً وبناءً ولكن في حدود شريعتنا الإسلامية، نحن في هذه البلاد أنعم الله علينا وجعلنا في خدمة الحرمين الشريفين وفي منطق الوحي والقاعدة الرئيسية للعقيدة الإسلامية وما أباحته العقيدة الإسلامية للمرأة أن تعمل فيه سوف يكون هو الأساس والقاعدة التي تنطلق منها المرأة السعودية للعمل على أساس أن يتفق هذا مع شريعتنا الإسلامية ولا يخرج عن نطاق الشريعة الإسلامية والأعمال الكثيرة التي تجيزها العقيدة الإسلامية لعمل المرأة وأظن انها وصلت إلى هذا المستوى وحددت الأمور ما أباحته الشريعة الإسلامية للمرأة أو ولي أمرها إلا سوف يكون في وضع مريح)..

هذه النظرة والرؤية الشمولية التي كان الفقيد يرسمها لدور النساء في المجتمع.. وهي من الذخائر التي علينا الحفاظ عليها كما نحافظ على مختلف الإنجازات التنموية التي تحققت في عهده..

هكذا كان الفهد الأب والحاكم، الإنسان والزعيم الذي جمع خطوط مقومات الشخصية المتوازنة ودار دفة هذا الوطن باقتدار وبحب ،فجمع شمل مواطنيه وقربهم منه.. ولهذا كان هؤلاء المواطنون بقربه عندما رحل وبدعواتهم وصدق مشاعرهم.. وما عاشه العالم يوم رحيله من بث عبر قنواته لمشاهد الدفن الذي كان مثار استغراب بعض التعليقات من القنوات الغربية الذين يقارنون تلك المراسم الحافلة بالرسميات وبالطقوس وبالفرق الموسيقية العسكرية التي ترافق جثمان موتاهم عندما يكونون في مقام الحكام أو الرؤساء.. فوجدوا ما لدينا بسيطاً في مقياسهم وربما عصياً على الفهم لدى تلك الذهنية.. ولكنها في مقياسنا وتعاليم شريعتنا الغراء هي الأساس . كما أن الراحل حبه في القلوب لا يرتبط بشعائر ومكانته لا تثمن بتلك الطقوس.. فكما كان قريباً إلى النفوس فإن رحيله كان فاجعة ولكن يبردها الدعاء له وبما تركه في النفوس وفي ثنايا الوطن..

رحل الفهد مسجى بعباءته وغادر دنيانا محمولاً بدعواتنا واحتوته مقبرة العود رجلاً ليس ككل الرجال.. وإنساناً تشفع له إنسانيته وحبه للخير لمواطنيه وللأمة الإسلامية .فاللهم ارحمه رحمة واسعة وأجعله في الجنة مع الأنبياء والصالحين وأجرنا في مصيبتنا فيه .

وخالص العزاء للأسرة المالكة الكريمة ولكل فرد فيها ولنا نحن المواطنين فالعزاء عن الجميع وللجميع.

وحفظ الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ووفقهما لخدمة الأمة الإسلامية ولخير الوطن وأمنه وأمانه.

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.

noras@alriyadh.com
ص.ب ١٧٩٨ - جدة ٢١٤٤١
فاكس ٦٥٢٥٧٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون صدق الله العظيم

نيابة عن مؤسسة صالح عبدالعزيز الربع لحفر الآبار
يتقدم
صاحبها صالح عبدالعزيز
بخالص العزاء في فقيد الأمة
الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله
لمقام خادم الحرمين الشريفين
الملك عبدالله بن عبدالعزيز
وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبدالعزيز
وإلى الأسرة المالكة الكريمة، وإلى الشعب السعودي الوفي وإلى الأمتين العربية والإسلامية سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته جزاء ما قدمه لشعبه وأمته من أجل الإسلام والمسلمين
(إنا لله وإنا إليه راجعون)

ونبايع خادم الحرمين الشريفين
الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
ملكاً على البلاد وقائداً للأمة ومكملاً لمسيرة الراحل العظيم
ونبايع ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود
ونسأل المولى العلي القدير أن يوفقهما إلى ما يحبه ويرضاه وأن يكون لهما عوناً ومعيناً

تعلن الهيئة الملكية بالجبيل عن طرح المنافسة التالية :
(٣٥٧ - ت ٦٢) خدمات النقل المدرسي بالجبيل الصناعية
* تاريخ بيع المستندات إعتباراً من : ١٤٢٦/٧/١٦هـ
* قيمة شراء المستندات : (٤٥٠٠) ريال.
* تاريخ فتح المظاريف : ١٤٢٦/٨/٢٨هـ
* للمزيد من المعلومات يمكنكم زيارة موقعنا على الانترنت:
www.rcjubail.gov.sa
أو الاتصال على الهاتف: ٣٤١٠٤١٢٧/٤١٦٣(٠٣)

تعلن الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية (بنين) عن المناقصة التالية:

اسم المناقصة	المناقصة	القيمة	تقديم المظاريف	فتح المظاريف
إنشاء غرفتي كهرباء وتقوية العداد بكلية المعلمين بالدمام	٣٢	٢٠٠ ريال	السبت الموافق ١٤٢٦/٨/٢٠هـ	الأحد الموافق ١٤٢٦/٨/٢١هـ